بسم الله الرحمن الرحيم

عباد الله! إنَّ شهرًا يمرُّ علينا في كلِّ عام، يُحبُّه عبادُ الله، وينتظرُونه انتظار الحبيب الغائب، إنَّه شهرُ رمضان! ولطالما حدَّثْنا أنفُسَنا باغتنام فُرصة رمضان، ولطالما تمنَّينا صلاحها فيه، ولطالما عاهدنا أنفُسَنا قبل دخُوله بأوْبةٍ حقَّةٍ، وتوبةٍ صادقةٍ، ودمعةٍ حارَّةٍ، ونفسٍ مُتشوِّقةٍ، ولكن كلَّما حَلَّ رمضانُ قضىٰ الشيطان علىٰ الأمنية، ولم تفِ النفس الأمَّارةُ بالسوء بعهدها، وغدَرت فلم تصدُق في وعدها، فتابَت ليالي، ورجعَت أيَّامًا، في أوَّل الشهر، ثُمَّ عادت لسالف عهدها، كأن لم تدخل في رمضان!

وفي العام الماضي بعد وداع رمضان قطعنا العُهود علىٰ أنفسنا أن نتدارك ما فاتنا من الخير، وأن نهجر ما اعتدناه من الإهمال والتقصير، فمِنَّا من قضىٰ نحبه، ومنَّا من ينتظر، وها نحنُ يدخلُ علينا شهرٌ وموسمٌ من الخير جديد، **فأيُّ رمضان يكون رمضانك - أيُّها المسلم - هذه المرَّة؟** هل هو رمضان المسوِّفين الكُسالىٰ أم رمضان المُسارعين المُجدِّين؟ هل رمضان التوبة أم رمضان الشِّقوة؟ هل هو شهرُ النعمة أم شهر النقمة؟ هل هو شهر الصيام والقيام أم شهر الموائد والأفلام والهيام؟ ها هو هلال رمضان قد حَل، ووجهُ سعده قد أطل، لقد أظلَّنا موسمٌ كثير الفضائل، عظيمُ الهبات والنوافل، جليلُ الفوائد والمكارم، أيَّامُ وليالي رمضان نفحاتُ الخير، ونسائمُ الرحمة والرضوان، فما ألذَّها من أيَّام لمن كانت أيَّامُه مُعطَّرةً بالذكر والطاعة! وما أجملها من ليال لمن كانت لياليه في طاعة الرحمن!

عبادَ الله، رمضانُ نعمةٌ من ربِّكم عليكم، يقول الله ﷻ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾ [البقرة: ١٨٥]، شهرٌ يمتاز علىٰ الشهور بليلةٍ، من ألف شهر فُضِّلت تفضيلًا.

طوبىٰ لعبدٍ صحَّ فيه صيامُه ودعا المُهيمن بُكرةً وأصيلا

وبليله قد قام يختِم وِردَه مُتبتِّلًا لإلهه تبتيلا

عبادَ الله! رمضانُ فرصةٌ من فرص الآخرة، التي تحمل في طيَّاتها غُفران الذنوب وغسل الحوب، وكم تمرُّ بنا الفرص ونحن لا نشعر! هذه فرصة وما أعظمها! إنها تحمل سعادة الإنسان الأبدية، فأين المبادرون، وأين المسارعون؟

جاء شهرُ الصيام بالبركات، فأكرم به من زائر هو آت! نعم يا عباد الله، إنه شهر البركات والرحمات، فرمضان شهر الطاعة والقربة، والبرِّ والإحسان، والمغفرة والرحمة والرضوان والعتق من النيران، ففي الصحيحين[1] عن أبي هريرة ﷺ عن النبيِّ ﷺ قال: «**إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ**»، وعنه ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النِّيرَانِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ**»، رواه الترمذي وابنُ ماجه، وحسَّنه الألباني[2].

الصيامُ يا عباد الله! به تُغفَرُ الذنوبُ، وتُكفَّرُ السيِّئاتُ، وتزدادُ الحسنات، يقول المصطفىٰ ﷺ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» رواه الشيخان[3].

عبد الله! رمضانُ سببٌ لتكفير الذنوب والسيئات إلا الكبائر، فإن وُفِّق العبدُ فيه للتوبة منها، مُحِيت الذنوبُ كلُّها كبيرُها وصغيرُها، يقولُ حبيبُنا ﷺ: «**الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ**» رواه مسلم[4]، وقال ﷺ: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ**» متفق عليه[5].

نعم يا عبد الله، يا مذنبًا، يا مكثرًا من الذنوب؛ رمضانُ شهرُ المغفرة، فأيُّ رمضان يكون رمضانك؟ هل تكون فيه من المغفور لهم المقرَّبين؟ أم تكون - وحاشاك - من المُبعَدين؟

صعد رسولُ الله ﷺ المنبر يومًا، فقال: «**آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ**»، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ، قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي، فَقَالَ بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ، قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: آمِينَ**»[6]، فهنيئًا لمن جمع الإحسان في رمضان، مع القيام بحق الرسول ﷺ، والقيام بحقِّ الوالدين.

عباد الله! رمضانُ فيه إجابةُ الدعوات، وإقالةُ العثرات، قال رسول الله ﷺ: «**لِكُلِّ مُسْلِمٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ**»[7] أي في رمضان، ويقول ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ**»[8].

عباد الله! إن شهرًا بهذه الصفات، وتلك الفضائل المكرمات، لحَريٌّ بالاغتنام، فهل هيَّأتَ نفسَك يا عبد الله لاغتنامه؟ فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ**»، رواه أحمد والنسائي وصححه الألباني[9]، هكذا كان رسولُنا وحبيبُنا ﷺ يُبشِّرُ أصحابه بقُدوم رمضان وإتيانه، كلُّ ذلك شحذًا للهمم، وإذكاءً للعزائم، وتهيئةً للنفوس؛ حتىٰ تحسن التعامل مع فرصة رمضان، فتُقبِل علىٰ الطاعة بقُلوب مُتلهفة، ونفُوس مُتشوِّقة، فتحُوز علىٰ الفضل الكبير، وتنال الموعُود الكريم، ولئلا تفوتها هذه المنحة الجليلة ولا تخطئها هذه العطية الجزيلة، وهذا شأن السلف الصالح - رحمهم الله تعالىٰ - كانوا يأخذون الأهبة لرمضان قبل حلوله، ويُعِدُّون أنفسهم قبل مجيئه، قال معلَّىٰ بنُ الفضل عن السلف: «**إنهم كانوا يدعون الله جلَّ وَعَلاَ ستة أشهر أن يبلِّغهم شهر رمضان، ويدعونه ستة أشهر أن يتقبَّله منهم**»[10]، فكانوا يعيشون رمضان العام كلَّه؛ لأنهم ربانيُّون، لا رمضانيون! وجاء عنهم أنهم كانوا يقولون في دعائهم: «**اللهم سلِّمني إلىٰ رمضان، وسلِّم لي رمضان، وتسلَّمْه منِّي متقبَّلا**»[11].

عباد الله! إن قدوم رمضان تِلْوَ رمضان يدلُّ علىٰ تعاقُب الأيام، فالأيام تمضي، والسنون تجري، وكلٌّ إلىٰ داعي الموت سيُصغي

عباد الله! ها هو شهرُ العزَّة والكرامة، شهرُ الجهاد والنصر والصبر، شهرُ الجدِّية والعزيمة، ها هو قد دخل علينا، فهل آن لنا أن ننفض عنَّا غبار الكسل؟ هل آن لنا أن نرفع عن أنفسنا ذلَّ المعاصي؟ لقد زارنا رمضانُ مرَّاتٍ عديدةً، فما زارنا في مرَّةٍ إلا وجدَنا أسوأ من العام الذي قبله؛ عبادة ضعيفة، وقلوب متنافرة، وإقبال علىٰ أمر الدنيا، وإدبار عن أعمال الآخرة..!

هذا رمضان قد أتىٰ يا عبد الله، فأيُّ رمضان يكون رمضانك؟ والناس في استقباله أقسام، فهل أنت من القسم الفَرِح بقدومه؛ لأنه يزداد به قربًا وزلفىٰ إلىٰ ربِّه جلَّ وعلا؟ وهذا شأنُ المؤمنين، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [يونس: ٥٧ - ٥٨]، وعلىٰ رأس هؤلاء حبيبُنا ورسولُنا ﷺ، يقولُ ابنُ عبَّاس ﷺ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ**»[12].

وقسمٌ يفرحُ برمضان، لا للعبادة والقرب من الرحمٰن، وإنما من أجل حلاوة السهر في رمضان، ومن أجل ما تهواه نفسه فيه من العادات، ومن أجل المُسلسلات وبرامج الفضائيات، فتراه يسأل عند قدوم رمضان: ما هي المُسلسلات التي ستُعرض؟ وما هي المُسابقات التي يدعىٰ الناس للمشاركة فيها؟ ونحو هذا من التفاهات الصارفة عن الطاعات، والمضيعة للنفيس من الأوقات، وهذا دليلٌ علىٰ ضعف الإيمان ومرض القلب.

عباد الله! إن قدوم رمضان دليلٌ علىٰ سرعة الزمان، ومُضِي الأعوام.

عبادَ الله! فلنحمد الله أن مدَّ في أعمارنا، وجعلنا ندرك خيرات هذا الشهر العظيم، فلنحمد الله أن بلَّغنا، ولنشكره علىٰ أن أخَّرنا إليه، ومكنَّنا من شهوده، فكم من طامع بلوغ هذا الشهر؛ فما بلَغَه، وكم من مؤمِّلٍ إدراكَه؛ فما أدركه، فاجأه الموت فأهلكه!

عبد الله! كم كنت تعرف ممن صام في ما سلف من بين أهل وإخوان وجيران، فأفناهم الموت، واستبَقَاك بعدهم حيًّا، فما أقرب القاصي من الداني!

يا عبد الله! يا أمة الله! هل يأتي عليكما رمضانُ وأنتما في قوَّةٍ وعافيةٍ؟! فكم من إنسان صام رمضان الفائت في عافية وصحة وقوة، أتىٰ عليه رمضان هذا العام وهو قعيدُ الفراش، أسيرُ المرض. وهل يأتي عليكما رمضان وأنتما في أمن وأمان علىٰ أنفسكما وأهلكما ومالكما ووطنكما..؟!

يا عبد الله! يا من تعيش آمنًا مستقرًا تتلذَّذ بخيرات الله، مَثِّلْ نفسك واحدًا من هؤلاء الذين يصومون وهم أسارىٰ يعذَّبون، أو يتسحَّرون ويُفطِرون وهم علىٰ الحدود خائفون، وفي الملاجئ والمخابئ مذعورون، فاحمدوا الله علىٰ نعمة العافية والأمان، واعزموا علىٰ إكرام أنفسكم في رمضان.

عبادَ الله! رمضانُ شهرُ الشعور بإخواننا المسلمين، فهل وجدت ذلك الشعور أخي المسلم؟

إنَّ المسلم إذا صام يشعر بآلام المُسلمين، فإذا جاع تذكَّر أن آلاف البطون جوعىٰ تنتظر لقمة المحسنين، فهل من مُطعم؟ وهو إذا عطش تذكَّر أن آلاف الأكباد عطشىٰ تنتظر قطرة من الماء، وليس لهؤلاء إلا الله، ثم عباده الرحماء، فهل من ساق؟ وهو إذا لبس تذكَّر أن آلاف الأجساد قد لحقها العُرْي، وقرصها البرد، ولفحها الحر، ظاهر حالها كفىٰ عن سؤال الناس، فهل من

كاس؟ هكذا المسلم يشعر بنعمة الله جلَّ وعلا عليه، ولذلك يكثر المسلم من الصدقات في رمضان، ويطلق يده في وجوه البر والإحسان.

رمضان شهر العبادة والاجتهاد، فأيُّ رمضان رمضانك؟ فهل ستجتهد في العبادة في شهرك المبارك، وتحرص كلما نقص شهرُك زاد اجتهادُك؟ أم تُراك – وحاشاك – تكون فيه من الغافلين المقصِّرين؟

تقول عائشة رضي الله عنها: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ»، أخرجه مسلم[13].

فاللهَ اللهَ عبادَ الله في الضيف الحبيب! ضياءُ رمضانَ قد لاح، وجميلُ ريحه قد فاح، فالسعيد من دخله بالتوبة، وتطهَّر بالرجوع إلىٰ الله والأوْبَة، فإن رمضان عِطرٌ، ولا يعَطَّر الثوبُ حتىٰ يُغسَل، فاغتسلوا من دَرَن الذنوب والخطايا، وتوبوا إلىٰ الله قبل حلول المنايا.

رمضانُ شهرُ النفحات والبركات، فلماذا لا نقوم رمضان؟ لماذا لا نجرِّبُ لذَّةَ القرآن ولذَّةَ المناجاة والدعاء؟ لماذا لا نجرِّبُ وقت الأسحار وهجيع الليل؟ لماذا لا ننطرح بين يدي مولانا؟ فربُّنا ينزل في ثلث الليل الأخير نزولًا يليق بجلاله وعظمته، يعرض نفحاته ورحماته، فلماذا لا نتعرَّض لرحمات الله؟ والنبيُّ ﷺ يقول: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[14]، ويقول ﷺ: «مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ»[15].

عبدَ الله! رمضانُ شهرُ التقوىٰ، فأيُّ رمضان يكون رمضانك؟ فهل عزمنا علىٰ تحقيق التقوىٰ بطاعة الرحمن وهجر بضاعة الشيطان؟ يقول ربُّنا جلَّ وعلا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ [البقرة: ١٨٣]، ويؤكد هذا المعنىٰ قولُ حبيبنا ونبيِّنا ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ»، رواه البخاري[16]، ويقول ﷺ: «لَيْسَ الصِّيَامُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ»[17].

عبدَ الله! الصيامُ الذي لا يمنعك من النظر إلىٰ الحرام، والسبِّ والشتم والتلاحي والخصام، والغيبة والنميمة، والقيل والقال، والولوغ في الأعراض، ولم يمنعك من فعل الحرام، ذلك الصيام ليس بصيام، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإذا تحقق هذا كان جُنَّةً من المعاصي، وبالتالي

هو جُنَّةٌ ووقايةٌ من النار، قال النبيُّ ﷺ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ»، رواه أحمد وحسنه الألباني[18]، وقال أيضًا: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ صَوْمُ يَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَفْسُقْ وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ»، رواه الشيخان[19]، وعن أبي هريرة قال: قال رسُول الله ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ»، رواه ابن ماجه، وصححه الألباني[20]، فهنيئًا لمن صام الصيام الحقيقي، فصام عن المفطرات، وحسَّن أخلاقه، وصام عن المعاصي والموبقات.

عباد الله! إن شهر رمضان سريعُ الزوال والترحال، فاللهَ اللهَ فيه! أكرموا أنفسكم، واجتهدوا في عبادة ربِّكم لعلكم تفلحون.

ثم اعلموا –رحمني الله وإيَّاكم– أن الله أمرنا بأمر عظيم جليل، بدأ فيه بنفسه، ثم ثنَّىٰ بملائكته، فقال عزَّ من قائل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦]، وقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»[21]، فاللهم صلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد، كما صلَّيت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد، وسلِّم تسليمًا كثيرًا، وارضَ اللهمَّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ عنَّا معهم، بمنِّك وكرمك، يا أكرم الأكرمين، اللهم اجعلنا من المرضيِّين، اللهم اجعلنا ممَّن رضيت أقوالهم وأعمالهم يا ربَّ العالمين، اللهم ارزقنا توبةً ترضىٰ بها عنَّا يا ربَّ العالمين.

إلهَنا ومولانا عصينا وأسرفنا حتىٰ بلغت ذنوبنا عنان السماء، لكن رحمتك أرجىٰ عندنا من ذنوبنا، اللهمَّ فاغفر لنا وارحمنا يا ربَّ العالمين، اللهم فاغفر لنا وارحمنا يا ربَّ العالمين، اللهم فاغفر لنا وارحمنا يا ربَّ العالمين، اللهم أعنَّا علىٰ الصيام والقيام، وتقبَّله منَّا يا ربَّ العالمين، اللهمَّ من جاء رمضان وقد مات ودُفن في قبره، اللهمَّ فاغفر له وارحمه يا ربَّ العالمين، وأوسع عليه قبرَه يا ربَّ العالمين، اللهم إن كان منعَّمًا فزده نعيمًا إلىٰ نعيمه، وإن كان علىٰ غير ذلك فتجاوز عنه، واجعله في نعيمٍ يا ربَّ العالين، اللهمَّ من أدركه رمضانُ وهو مريضٌ، اللهم فاشفه، وارزقه العافية والصحة والقوة يا ربَّ العالمين، اللهم زدنا قوَّةً إلىٰ قوَّتنا، وزدنا صحَّةً إلىٰ صحَّتنا، وأعنَّا علىٰ عبادتك وطاعتك يا ربَّ العالمين.

اللهمَّ يا ربَّنا، يا حيُّ، ويا قيُّوم، يا بديع السموات والأرض، نسألك بأسمائك الحسنىٰ وصفاتك العلا أن تجمعنا ووالدينا في الفردوس الأعلىٰ

أجمعين، اللهمَّ اجعلنا ووالدينا وأهلنا وإخواننا من أهل الجنة أجمعين يا ربَّ العالمين، اللهمَّ يا ستِّيرُ استرنا فوق الأرض، واسترْنا تحت الأرض، واسترْنا يوم العرض، ولا تفضحنا بذنوبنا يوم العرض بين يديك.

اللهمَّ إنَّا نسألك الجنَّة، ونعوذ بك من النار، اللهم اجعل هذا الشهر شهرَ خيرٍ وبركة علىٰ أمة محمد ﷺ، اللهمَّ وَفِّقْ وُلَاة أمورنا إلىٰ كل خير، واجمع قلوبنا وقلوب وُلَاة أمرنا علىٰ الخير والهدىٰ والتقىٰ يا ربَّ العالمين، اللهمَّ إنَّا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن، ربَّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

---

(١) البخاري برقم (١٨٩٩)، ومسلم برقم (١٠٧٩).
(٢) الترمذي برقم (٦٨٢)، وابن ماجه برقم (١٦٤٢)، وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» للألباني برقم (٩٩٨).
(٣) البخاري برقم (٢٠١٤)، ومسلم برقم (٧٦٠).
(٤) برقم (٢٣٣).
(٥) البخاري برقم (١٨٩٥)، ومسلم برقم (١٤٤).
(٦) رواه الحاكم في المستدرك (٧٢٥٦ – مصطفىٰ عطا) والطبراني (١٩/ ١٤٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٧١ – الرشد) والقاضي إسماعيل بن إسحاق في «فضل الصلاة علىٰ النبيِّ ﷺ» (١٩)، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه. وقال الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١/ ٢٤٠): «صحيح لغيره».
(٧) رواه البزار (٩٦٢ – كشف الأستار) والطبراني في «الأوسط» (٦٤٠١)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وقال الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١/ ٢٤٢): «صحيح لغيره».
(٨) رواه الترمذي برقم (٣٥٩٨) وحسنه، والن ماجه برقم (١٧٥٢)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
(٩) المسند برقم (٧١٤٨)، و«سنن النسائي» برقم (٢١٠٦)، و«صحيح الجامع الصغير» للألباني برقم (٥٥).
(١٠) رواه أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» (١٧٦١). وذكره الحافظ ابن رجب في «لطائف المعارف» (ص١٤٨ – ابن حزم).
(١١) ذكره الحافظ ابن رجب في «لطائف المعارف» (ص١٤٨).
(١٢) رواه البخاري برقم (٦)، ومسلم برقم (٢٣٠٨).
(١٣) برقم (١١٧٥).
(١٤) رواه البخاري برقم (٢٠٠٩)، ومسلم برقم (٧٥٩)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
(١٥) رواه أبو داود برقم (١٣٧٥)، والنسائي برقم (١٦٠٥)، والترمذي برقم (٨٠٦)، وابن ماجه برقم (١٣٢٧)، عن أبي ذر رضي الله عنه. وقال الترمذي: حسن صحيح.
(١٦) برقم (١٩٠٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
(١٧) رواه ابن خزيمة (١٩٩٦)، وابن حبان (٣٤٧٩ – الإحسان)، والحاكم (١٥٧٠)، عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال الحاكم: «صحيح علىٰ شرط مسلم» ووافقه الذهبي. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٣٧٦).
(١٨) المسند برقم (١٤٦٦٩)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. و«صحيح الترغيب والترهيب» للألباني برقم (٩٨١).
(١٩) البخاري برقم (١٩٠٤)، ومسلم برقم (١١٥١).
(٢٠) سنن ابن ماجه برقم (١٦٩٠)، و«صحيح الجامع الصغير» برقم (٣٤٨٨).
(٢١) قطعة من حديث رواه مسلم برقم (٣٨٤)، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

الطَّاعَةُ في رَمَضَانَ

لِلشَّيخ
سُلَيمَان بن سَلِيم الله الرَّحِيلي

دار العلم الصحيح للنشر والتوزيع
دار الميراث النبوي للنشر والتوزيع

شارك في الدعوة إلى الله بنشر هذه المطوية لتكون لك حسنة جارية